وما شرطية جازمة لننسخ منتصبة به على المفعولية وقرا ابن عامر ننسخ
من انسخ اي نامرك او جبريل بنسخها او نجدها منسوخة وابن كثير
وابو عمرو ننساها اي نوخرها من النسا وقرئ ننسها اي نحو تنسيت
احدا اياها وتنسها انت وتنسها على البنا للمفعول وننسكها باظهار
المفعولين نات بخير منها او مثلها اي بما هو خير للعباد في النفع
والثواب او مثلها في الثواب وقرا ابو عمرو بقلب الهمزة الفا الم تعلم
ان الله على كل شيء قدير فيقدر على النسخ والاتيان بمثل المنسوخ
وبما هو خير منه والاية دلت على جواز النسخ وتاخير الانزال اذ الاصل
اختصاص ان وما يتضمنها بالامور المحتملة وذلك لان الاحكام شرعت
والايات نزلت لمصالح العباد وتكميل نفوسهم فضلا من الله ورحمة
وذلك يختلف باختلاف الاعصار والاشخاص كاسباب المعاش
فان النافع في عصر قد يضر في غيره واحتج بها من منع النسخ بلا بدل
او ببدل اثقل ونسخ الكتاب بالسنة فان الناسخ هو الماتي به بدلا
والسنة ليست كذلك والكل ضعيف اذ قد يكون عدم الحكم او الاثقل
اصلح والنسخ قد يعرف بغيره والسنة مما اتى به الله وليس المراد بالخير
والمثل ما يكون كذلك في اللفظ والمعتزلة على حدوث القران فان التغير
والتفاوت من لوازمه واجيب بانهما من عوارض الامور المتعلقة بالمعنى
القايم بالذات القديم الم تعلم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد
هو وامته لقوله وما لكم وانما افرده لانه اعلمهم ومبدا علمهم ان الله
له ملك السموات والارض يفعل ما يشا ويحكم ما يريد وهو كالدليل
على قوله ان الله على كل شيء قدير وعلى جواز النسخ ولذلك ترك العاطف
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير وانما هو الذي يملك اموركم
ويجريها على ما يصلحكم والفرق بين الولي والنصير ان الولي قد يضعف
عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور ام تريدون ان
تسالوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ام معادلة للهمزة في الم تعلم

اي

اي الم تعلموا انه مالك الامور قادر على الاشيا كلها يامر وينهى كما اراد ام تعلمون
وتقترحون بالسوال كما اقترحت اليهود على موسى او منقطعة والمراد
ان يوصيهم بالثقة به وترك الاقتراح عليه قيل نزلت في اهل الكتاب حين
سالوا ان ينزل عليهم كتابا من السما وقيل في المشركين لما قالوا لن نومن
لك حتى تنزل علينا كتابا نقراه ومن يتبدل الكفر بالايمان
فقد ضل سواء السبيل ومن ترك الثقة بالايات البينات وشك فيها واقترح
٤ غيرها فقد ضل الطريق المستقيم حتى وقع في الكفر بعد الايمان ومعنى
الاية لا تقترحوا فتضلوا وسط السبيل ويودي بكم الضلال الى البعد
عن المقصد بتبديل الكفر بالايمان وقرئ يبدل من ابدل ود كثير
من اهل الكتاب يعني احبارهم لو يردونكم ان يردوكم فان لو تنوب
عن ان في المعنى دون اللفظ من بعد ايمانكم كفارا مرتدين وهو
حال من ضمير المخاطبين حسدا علة ود من عند انفسهم يجوز ان
بن يتعلق بود اي تمنوا ذلك من عند انفسهم وتشهيهم لا من قبل التدين
والميل مع الحق وبحسد اي حسدا بالغا منبعثا من اصل نفوسهم من
بعد ما تبين لهم الحق بالمعجزات والنعوت المذكورة في التوراة
فاعفوا واصفحوا العفو ترك عقوبة المذنب والصفح ترك تثريبه
حتى ياتي الله بامره الذي هو الاذن في قتالهم وضرب الجزية عليهم او
قتل قريظة واجلاء بني النضير وعن ابن عباس انه منسوخ باية السيف
وفيه نظر اذ الامر غير مطلق ان الله على كل شيء قدير فيقدر على
الصلاة الانتقام منهم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة عطف على فاعفوا كانه امرهم
بالصبر والمخالفة واللجا الى الله تعالى بالعبادة والبر وما تقدموا
وه لانفسكم من خير كصلاة او صدقة وقرئ تقدموا من اقدم تجدوه
عند الله اي ثوابه ان الله بما تعملون بصير لا يضيع عنده عمل وقرئ
بالياء فيكون وعيدا وقالوا عطف على ود والضمير لاهل الكتاب من اليهود
والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى لف بين

Copyright © King Saud University